

عنوان رواية ذاكرة الجسد بين ذبوع صيته في لغة المصدر وضياع صوته في لغة المتلقي

The title of the novel " The memory of the body" between the spread of its reputation in the language of the source and the loss of its voice in the language of the recipient.

لقليطي الزهراء¹

جامعة الجزائر 2، zahra.louglaithi@univ-alger2.dz

تاريخ النشر 2025/06/01

تاريخ القبول: 2025/04/29

تاريخ الاستلام: 2025/04/09

ملخص :

يطرح هذا المقال كيفية تعامل المترجم مع عنوان الرواية التي ينقلها بما يتوافق وثقافة المتلقي مع الحفاظ على خصوصية ثقافة المصدر. وخصوصية العنوان تشكل وحدها عتبة مهمة للولوج إلى النص، فهو الباب الذي يقودنا إلى نص بعينه خاصة إذا نجح ذلك العنوان نجاحا ملفتا وارتبط ذكره بالكاتب في اللغة المصدر.

نحاول عبر بحثنا هذا أن نشرح كيف يمكن للمترجم أن يتعامل مع العنوان عند نقله إلى متلق مختلف، نبحت في المواضيع التي يشكل فيها العنوان إشكالية عند نقله لمتلقي ذو ثقافة مختلفة مما يطرح إمكانية تغييره، والحالات التي يصبح فيها تغيير العنوان يطرح في حد ذاته إشكالية في حال غير دون داع لذلك .

ومثالنا عن هذا رواية «ذاكرة الجسد» للكاتبة الجزائرية «أحلام مستغانمي» التي ترجم عنوانها إلى اللغة الإنجليزية في المرة الأولى ب: «ذاكرة الجسد» «Memory in the Flesh». لكنه ترجم في المرة الثانية ب: «جسور قسنطينة» «The Bridges of Constantine»

كلمات مفتاحية: عنوان، أحلام مستغانمي، ذاكرة الجسد، المتلقي، المصدر، جسور قسنطينة.

Abstract:

The paper demonstrates how the translator can deal with the title of the novel he transmits in accordance with the culture of the recipient, while preserving the specificity of the source culture. The specificity of the title alone constitutes an important threshold for accessing the text, as it represents the gateway leading us to a specific text, especially if that title succeeds remarkably and its mention is associated with the author in the source language.

¹ المؤلف المرسل: لقليطي الزهراء

In this paper , we explain how the translator can deal with the title when transmitting it to a different recipient.

We discuss the cases where the title is problematic when transferred to a recipient of a different culture, which raises the possibility of changing it, and the cases in which changing the title becomes problematic in itself if it is changed unnecessarily.

Our example of this the novel "Memory in the Flesh" by the Algerian novelist Ahlam Mosteghanemi, which was translated into English the first time as "Memory in the Flesh " and the second time as "The Bridges of Constantine".

Keywords: title, Ahlam Mosteghanemi, Memory in the Flesh, recipient, source, The Bridges of Constantine.

مقدمة:

لا تقتصر أهمية النصوص الأدبية في استنطاق الواقع عن طريق الخيال من أجل الحصول على أكبر قدر من المتعة، بل تتجاوزها إلى التحفيز على طرح الأسئلة التي نعيد من خلالها النظر في علاقتنا بالأشياء حولنا، ونصبح على مقربة من الآخرين إنسانياً، ومن هنا تبرز قيمة الأدب، "فما تعطينه الرواية ليس معرفة جديدة، ولكن قدرة جديدة على التواصل مع كائنات مختلفة عنا." (تودوروف، 2011، ص 57) ولهذا فإن الرواية تحيا بمقدار التأويلات التي يمنحها القارئ لعمل أدبي دون غيره، فالتلقي يشكل أحد الركائز التي يقوم عليها العمل الأدبي، ومن هنا بدأت هذه العلاقة، علاقة المتلقي بالنص الأدبي. ولأن غاية النقد لدي باير: "لا تتمثل في التطبيق العملي الدقيق للقواعد أو النظريات، بل في تمكين الخصوصية المتفردة للعمل الفني من الإشعاع وإبحار أبصارنا" (ماكدونالد، 2022، ص. 113) لذا من المهم أن لا يهمل دور القارئ لأنه الحلقة الأهم في عملية القراءة، فهو الذي يستخرج جمالية أي نص وفقاً لتأويله الخاص، لكن إذا كان هذا المتلقي قارئاً لنص مترجم فإن أي خلل ما، أو ترجمة غير متكافئة تعطل عملية الفهم لديه، وقد وجدت الترجمة لتسهيل عليه الاستيعاب والاستمتاع بمضامين النص وليس لتربكه، فإذا لم يكن المترجم ملماً كفاية باللغتين الأصل والوصل وبأسلوب الكاتب، وطريقته في الكتابة، ومقاصده، لن يتمكن من نقل روح النص، بل كل ما في الأمر سينقل للقارئ عبارات جوفاء لا حياة فيها، لذا: "يقضي جزء كبير من فنّ المترجم أن يقدم المعنى من خلال الكلمات وليس أن يقدم كلمات من خلال كلمات أخرى." (لو بلان، 2021، ص 11)، ولأن العنوان هو الحلقة الأبرز في عملية فهم النص، فأني خلل في ترجمته، وتغييره يبعد القارئ عن فكرة الكتاب، خاصة إذا ما اشتهر الكتاب في لغته الأصلية بذلك العنوان وغدا علامة مسجلة، فمتى يذكر العنوان يذكر الكاتب، ومتى يذكر الكاتب يذكر العنوان. ولأن: "غاية النقد الجيد يتمثل في القدرة على الحكم الجيد (ماكدونالد، 2022، ص. 88) إذ علينا ألا نكتفي بالقول أن هذا العمل جيد وأنه، سيحظى على سبيل المثال بالمقروئية بل يجب إبراز الجوانب الجيدة في هذا النص، تلك التي ميزته عن غيره من النصوص. يدخل العنوان ضمن تلك المميزات

التي يفرد بها عمل ما دون غيره وبل ويمنحه العنوان الفرادة، خاصة إذا اشتهر بين جمهور القراء. لكن، ماذا لو تغير ذلك العنوان في اللغة الهدف هل سيحافظ الكتاب على فكرته ؟
وبناء على هذا تُطرح إشكالية المقال كالتالي:

هل خدم تغيير العنوان أثناء الترجمة رواية ذاكرة الجسد في لغة المتلقي على حساب ثقافة الأصل؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية استلزم طرح التساؤلين التاليين:

- متى يلتزم المترجم بالحفاظ على العنوان الأصل؟
 - وهل يؤدي تغيير العنوان في لغة المتلقي إلى الحفاظ على نفس المعنى؟ أم أن تغيير العنوان يضيع على العمل نجاحه خاصة إذا ما ترجم مرتين بعنوانين مختلفين؟
- تناولنا في مقالنا هذا رواية «ذاكرة الجسد» للكاتبة الجزائرية «أحلام مستغانمي» التي ترجمت إلى اللغة الإنجليزية مرتين، مرة ب: «ذاكرة الجسد» كما جاء العنوان في اللغة الأصل ومرة ب: «جسور قسنطينة».

1- ماهية ترجمة العنوان :

أول ما يجلب الانتباه للكتب عناوينها، ذلك أن العنوان وحده ما يساعدنا على التمييز بينها، وهذا ما عبر عنه أورهان باموق في كتابه «ألوان أخرى» بقوله أن: "عناوين الكتب مثل أسماء الناس فهي تساعدنا على تمييز الكتاب من بين مليون كتاب آخر يشبهه." (باموق، 2009، ص. 135).

وفي الوقت ذاته يعيش العنوان في ذاكرتنا إذ أحببنا الكتاب، كما أنه أول حلقة وصل بين القارئ والكاتب، فإذا أجاد العنوان التفاوض مع فكرة الكتاب وقدمها تقديمًا جيدًا سيخدم ذلك النص ويوسع دائرة قرائه على مر العصور .
وترجمة أي عمل أدبي تبدأ بالعنوان لأنه النقطة الأهم في معرفة مضمون الكتاب بالتقريب، والدخول إلى عوالم الآخر الذي نجهل، لذا يحرص المترجم على نقل العنوان كما جاء في اللغة الأصل مع محاولة ترجمته بما يتناسب وثقافة الهدف، ولا يتأتى هذا إلا إذا تعامل معه تعامله مع بقية النص .

فالترجمة كما عبر عنها عبد السلام بنعبد العالي: "ليست هي النص الذي سيكتبه المؤلف لو أنه تكلم لغة المترجم. إنما لا تهدف إلى أن تكون الآخر ذاته، ولا تشغل بمدى تطابق النسخة مع الأصل، وإنما تسعى إلى إدكاء حدة الاختلاف حتى بين ما بدا متطابقا. (بنعبد العالي، 2020، ص. 59)، و ما ذكره بنعبد العالي ينطبق أيضا على العنوان .

إذن العنوان ليس عبارة عن كلمة أو مجموعة كلمات تمنحنا بإيجاز فكرة عن مضمون الكتاب في اللغة الأصل، بل يتجاوز ذلك ليصبح إشارة عبور لثقافة متلقي آخر مختلف عن متلقي ثقافة الأصل وبذلك تصبح مهمته ليس فقط التعريف بمضمون النص بل تتجاوزه إلى التعريف بثقافة البلد القادم منه، ومن هنا تتضح خصوصية العنوان وفرادته .

2- دوافع تغيير العنوان في الترجمة :

الحديث عن العنوان وإبراز خصائصه الفنية، ليس كالحديث عنه من الناحية الترجمية، خاصة إذا كان العنوان المتحدث عنه عنوان رواية، إذ لا يلتزم بعض المترجمين في نقل العنوان الروائي حرفياً كما جاء في اللغة الأصل بل يلجؤون إلى تغييره في بعض الروايات لأسباب كثيرة قد تكون تجارية، أو لأن العنوان قد لا يفهم في ثقافة اللغة الهدف كما هو الحال في اللغة الأصل، أو لربما لأنه حين يغير يمنح الرواية صفة العالمية دون الابتعاد التام عن المعنى العام لفكرتها، فالحفاظ على الأفكار والمعاني التي تنقلها الرواية واختصارها في العنوان يخدمها أكثر، وهذا يحيلني إلى ما تطرق إليه عبد السلام بنعبد العالي في كون الترجمة (بنعبد العالي، 2021، ص. 176) "لا تضمن حياة النص، أي نموه وتكاثره فحسب، بل تضمن حياة المعاني والأفكار."

3- أشكال ترجمة العنوان :

تختلف ترجمة العنوان باختلاف الأسباب التي تدعو المترجم إلى الحفاظ عليه كما جاء في اللغة الأصل أو تغييره بما يتناسب وثقافة اللغة المترجم إليها.

3_1 ترجمة العنوان لأهداف تجارية:

يلجأ بعض المترجمين إلى تغيير عناوين الكتب الرئيسية والثانوية منها لأهداف تجارية بما يخدم ثقافة القارئ في اللغة التي نقل إليها العمل، لذا ينتهجون هذه الطريقة كي يضمنوا أن النص سيقراً في الترجمة، لكن تغيير العنوان قد لا يحفظ للنص خصوصيته الثقافية وفي الوقت ذاته يذهب المكانة التي حظي بها العنوان الأصل في اللغة الأصل.

ومثالنا عن تغيير العناوين الثانوية كتاب المفكر الفرنسي دافيد لوبروتون . «Signes d'identité»

الذي جاء بعنوان ثانوي مكمل للعنوان الرئيسي وهو:

«Tatouages, piercings et autres marques corporelles»

نلاحظ في غلاف الكتاب أنهم نقلوا العنوان الرئيسي «علامات هوية» ولم ينقلوا العنوان الثانوي المكمل «وشوم و ثقوب وأمارات جسدية أخرى»، في حين ترجم العنوان ترجمة كاملة في الصفحة التي تلي غلاف الكتاب، وهذا راجع لأسباب تجارية بالدرجة الأولى تتعلق بخصوصية المتلقي الثقافية، وهنا لجأ المترجم للتصرف. حين حذف نهائياً العنوان المكمل للعنوان الرئيسي .

وفي رواية «الأسود يليق بك» لأحلام مستغانمي غير العنوان تماماً عندما ترجم إلى اللغة الفرنسية، إذ وضع المترجم بدل الأسود يليق بك إلى «النساء لا يمتن من الحب»، «femmes ne meurent plus d'amour»

ففي حال لو ترجموا العنوان كما هو في اللغة الأصل أي: «Le noir te va si bien»

فسيرتبك القارئ الفرنسي لأن هناك مسرحية صدرت العام 1975 بنفس العنوان، بالتالي غيره المترجم تحباً للبس.

أما في رواية «ذاكرة الجسد» أول أعمال أحلام مستغانمي الروائية التي عرفت واشتهرت بهذا العنوان، حتى أصبح كل من يذكر عبارة العنوان يربطها بأحلام مستغانمي مباشرة، إذ حظيت بشهرة ومقروئية واسعة في الوطن العربي منذ صدورها العام 1993 إلى يومنا هذا الأمر مختلف، إذ غير عنوان الرواية في الترجمة الثانية للغة الإنجليزية إلى

«جسور قسنطينة».

إذن، تغيير العنوان لأسباب تجارية قد ينفع الرواية وقد يضر بأصالتها، إذا لم يكن لتغييره داع.

3_2 ترجمة العنوان كما تفرضه لغة الأصل :

بين ترجمة العنوان كما جاء في اللغة الأصل، وتغييره بما يتناسب وثقافة اللغة الهدف، يلجأ المترجم إلى الحفاظ على العنوان كما ورد في الأصل دون إحداث أي تغيير ، فأني إخلال به يخل بالفكرة التي طرحتها الرواية، وتبناها العنوان كمدخل لها، إذن أي تصرف فيه يفقد الرواية أصالتها، ذلك أنها عرفت من خلال عناونها ذلك حتى أصبح صفة لصيقة بها. لكن في رواية «ذاكرة الجسد» ترجم العنوان إلى اللغة الإنجليزية مرتين، و بطريقتين مختلفتين تماما. ففي الترجمة الأولى بقي العنوان كما هو، لكن، في الترجمة الثانية للرواية غير المترجم العنوان إلى "جسور قسنطينة"، وهذا ما يجعل العمل يفقد روحه التي عرف بها في اللغة الأصل، فالعنوان هو المفتاح الذي يقود للنص، وبتغييره يفقد النص هويته، إذ نصبح كأننا أمام نص ثان لا علاقة له بالنص الأول، حتى وإن حافظ على المتن كما هو.

ولأن رواية «ذاكرة الجسد» حافظت في ترجمتها الأولى على العنوان، فالتساؤل الذي يطرح لماذا غير العنوان في الترجمة الثانية؟

3_3 ترجمة العنوان كما تقتضيه ثقافة اللغة الهدف :

يلجأ بعض المترجمين إلى تغيير عنوان الكتاب أو الرواية التي ترجموها، لأنه لا يتناسب من منظورهم الترجمة و ثقافة اللغة الهدف، والمقصود هنا ليس تغيير العنوان بهدف استبداله بعنوان آخر لا تربطه أي صلة بالرواية، بل العكس تماما، الفكرة من التغيير هي البحث عن عنوان يخدم الرواية في اللغة الهدف ويحفظ فكرتها كما وردت في اللغة الأصل، أي يجب أن يصب العنوان المختار في فكرة الرواية وليس تغييره بما لا يتناسب معها،

ومثالنا عن ذلك رواية «ليل الأصول» لنور الدين سعدي التي كان عناؤها في اللغة الفرنسية *La nuit des origines* والذي غيره المترجم أحمد منور في اللغة العربية إلى «ليل الأصول»، وقد تناول في مقال تجربته مع ترجمة الرواية، وذكر الأسباب التي دعت به إلى تغيير العنوان، يقول : "كان ينبغي أن يترجم العنوان بعبارة أدق، مثل "ثقل الماضي"، أو «قيود إرث الأسلاف» وهذا يحقق لنا، من جهة، مبدأ دقة النقل، واحترام النص الأصلي، ولكنه وحتى وإن وكان أكثر دقة من «ليل الأصول»، فإنه يخل بجمالية العنوان، وجاذبية العبارة في اللغة العربية " منور، (2010) ص. 108، 109).

ومن فكرة أحمد منور يتضح أن المترجم قد يغير العنوان لأسباب تتعلق وخصوصية اللغة المنقول إليها، فبعض العناوين تصبح دون معنى حين تترجم، بالتالي تفقد جمالياتها كما جاءت في اللغة الأصل ومن هنا على المترجم أن يتصرف حين يترجمها.

وفي الترجمة الأولى للرواية ذاكرة الجسد تركت المترجمة العنوان كما ورد في العربية من ناحية المعنى دون تغيير. لكن عندما ترجمت الرواية للمرة الثانية إلى اللغة الانجليزية غير المترجم إلى «جسور قسنطينة»، هنا لم يحافظ على معنى العنوان كما ورد في الأصل بل

لجأ إلى التصرف بما يتماشى وفكرة النص، وفي هذا الصدد "يوازن شتاينر حسب قوله بين النص الأصل وبين النص الهدف مبيناً وجوب إعطاء النص المترجم الاهتمام ذاته الذي يوليه الدارس للنص الأصل، لكون أن دراسة الترجمة يجب أن تدرس ضمن اللسان الواحد. وهو الأمر ذاته الذي نادى به بيرمان في نقد الترجمات." (مبروك، 2013، ص. 20)، وما ذكره ينطبق أيضاً على العنوان، فالعنوان يجب أن يشتغل دور الوسيط القوي الذي يربط بين ثقافتين مختلفتين عن بعضها بعضاً لكنهما تلتقيان من خلال هذه الوساطة والشرابة الترجمة، كي يعيش النص الأصل في لغات أخرى، وبهذا أصبحت الترجمة بتعبير سعيد علوش «إحدى وسائط فهم الآخر» (جدير، 2013، ص. 81).

وعنوان الترجمة الثانية "جسور قسنطينة" من الثيمات التي تأسست عليها رواية ذاكرة الجسد، إضافة إلى قيمة جسور قسنطينة التاريخية، فالكاتبة في عملها هذا تناولت تاريخ مدينتها قسنطينة وكل ما يرمز لأصالة قسنطينة، لذا كانت الجسور هي الجسر الذي يعبر عن النص ويعبر لثقافات أخرى من خلال الترجمة التي هي الأخرى: "شأن كل جسر، إذ تحاول أن تقرب فيما بين اللغات، تعمل في الوقت ذاته، على خلق الاختلاف بينهما، وإذكاء حدته." (بنعبد العالي، 2020، ص. 58). يرى حسين خمري هو الآخر أن: "الحديث عن المكونات التركيبية للعنوان، هو حتماً البحث في النص الأدبي، يحتم ذلك العودة إلى النص الأدبي ومحاولة تفسير العنوان وفقاً للسياق العام للنص وربطه بالتركيبات المعنوية والبنى التعبيرية، ولا يعني هذا أن هناك طريقة سحرية وعجائبية لتحليل العنوان بمجرد العودة إلى النص. إذ إن هناك بعض العناوين "المتمردة" التي لا تنقاد بسهولة إلى النص ولكن إذا تأملنا هذه العملية بإمعان أمكن لنا إيجاد العلائق الخفية والمنطقية بين الاسم والمسمى، إذ لا يعقل أن يكون التنافر حاداً بين الدال والمدلول" (مبروك، 2013، ص. 61).

لكن هل هذا كان كافياً لتغيير العنوان؟

4- ترجمة العنوان ودلالاته بين المحلية والعالمية:

إن العنوان ليس مهماً فقط في التعريف بمضمون الكتاب بل هو السبيل الذي يضمن بقاء النص حياً في لغة أخرى . والطريقة الوحيدة للدفع بالنص إلى متلق آخر يمكن أن يجد في النص ما يشبهه، ودور المترجم هو أن يطوع العنوان بما يتناسب وثقافة اللغة الهدف دون التخلي عن فكرته في اللغة الأصل. يرى فريد الزاهي أن: "المترجم مؤلف من نوع خاص، لأنه يمنح حياة جديدة للنص. إنه يشبب النص كما قال غوته، من ثم كانت الترجمات توسيعاً لمدى النص وإعلاناً لعالميته واستنباطاً له في ثقافات لم يحلم المؤلف الأصل أبداً أن يكتب بلغاتها" (جدير، 2013، ص. 74).

وفي ذاكرة الجسد غيرت المترجمة العنوان لاعتبار أن جسور قسنطينة تعبر عن الرواية أكثر من العنوان الأصلي "ذاكرة الجسد" فالجسور تحمل الكثير من المعاني التي تحفز ذهن المتلقي لقراءة العمل، خاصة إن كانت جسور قسنطينة، الجسور التي اشتهرت بها المدينة التي انطلق منها أبطال رواية أحلام مستغانمي وانتهوا عندها .

وفي تغيير العنوان إشارة إلى أهميته في اللغة الأصل وأهميته أيضا في اللغة المنقول إليها، إذ يجب أن تكون بينهما صلة أو ما أسماه لوبلان بوجود: "إرث من النصوص وإرث من القراءات (التي تكونها الترجمات)، بحيث أنهما يكونان إرثا أدبيا مشتركا يؤسس لما أطلق عليه «غوته» اسم «الأدب العالمي». (Weltliteratur)»

وفي رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي لجأ المترجم إلى تغيير العنوان في الترجمة الثانية من «ذاكرة الجسد» إلى «جسور قسنطينة»، والتغيير هنا ليس بهدف التنصل من خصوصية الرواية الثقافية بقدر ما هو إضفاء بعدا عالميا لتلك الخصوصية انطلاقا من محلية النص، إذ من الممكن أن يحمل العنوان في أي لغة فكرة الجسد أو الذاكرة ولا يلفت ذلك انتباهنا إلى مدينة أو مكان بذاته، و لكن، حين ينطلق العنوان من مكان بعينه ليخلق عاليا في سماء الأدب فالأكيد أن ذلك يلفت الانتباه أكثر للرواية والبيئة التي انطلقت منها ومن جاءت فكرة ترجمة العنوان إلى جسور قسنطينة.

خاتمة :

يقول موسى الحالول أنه "من بين الطرق المتبعة للخروج بأفضل ترجمة ممكنة هي التواصل مع المؤلف الكتاب." (مبروك، 2013، ص. 18) ، فإذا تمكن المترجم من التواصل مع مؤلف الكاتب فمن المهم جداً طرح بعض الأسئلة عليه فيما يخص كتابه فهو الأقدر على فهم نصه وأبعاد التغيرات التي قد تطرأ عليه أثناء عملية الترجمة، خاصة إذا كان على تواصل مع المترجمين الذي نقلوا أعماله إلى لغات أخرى. وعند تواصلنا مع الكاتبة أحلام مستغانمي فيما يتعلق بالتغيرات التي طرأت على العنوان كان ردها أن الترجمة الأولى لذاكرة الجسد تخللتها بعض الأخطاء، لذا ترجمت ترجمة ثانية بعنوان مختلف تماما عن العنوان الأصلي للرواية، وذلك كي يتمكن القارئ من التفريق بين الترجمتين الأولى والثانية .

وهذا من بين الأسباب التي دعتنا إلى كتابة هذا المقال، دافع تغيير العنوان، الذي قادنا بالضرورة إلى قراءة النصين المترجمين إلى اللغة الإنجليزية والبحث عن أسباب وجود ترجمة ثانية بعنوان مختلف عن الأصل.

واتبعنا في ذلك منهج أنطوان بيرمان أي ما أسماه قادة مبروك معايير نقد الترجمات عند أنطوان بيرمان الذي يرى أنه: سطر هدفا واضحا في قراءاته للترجمات مشيرا إلى أن دور النقد -أي نقد الترجمات- لا يكمن في الحكم على ضعف الترجمات، وإنما في البحث والوقوف على طرائق تحقيق هذه الترجمات وأساليب إنتاجها." (مبروك، 2013، ص. 29)

إذن: "ضرورة النقد بالنسبة للترجمة كضرورتها للاتصال البشري." (مبروك، 2013، ص. 26).

وعودة إلى بيرمان فإنه تطرق إلى نقطة مهمة ألا وهي من المترجم، من الضروري التعرف على المترجم ثقافته، خلفيته الفكرية، آراؤه الأدبية وكذلك توجهاته والبيئة التي انطلق منها شأنه شأن الكاتب ذلك، إذ: "يوصي بيرمان بضرورة الاطلاع على موقفه الترجمي، وهذا يتبدى من خلال لغته أو ترجمته أو تصريحاته أو معجمه" كما عبر عن ذلك قادة مبروك. (مبروك، 2013، ص. 35).

إذن معرفة المترجم تساعد إلى حد كبير في فهم الطريقة التي اتبعها في الترجمة، والسبب الذي دعاه لأن يجري بعض التغيرات في العنوان أو في النص بشكل عام.

والسؤال الذي يطرح هل غير في العنوان لدوافع تجارية، أو لأن العنوان في ثقافة اللغة الهدف لن يلقي صدًى ونجاحاً كما في ثقافة اللغة الأصل، أو ربما حين يترجم لن يفهم أصلاً إذ يصبح بدون معنى فالترجمة تفقده خصوصيته الثقافية، أو لأسباب أخرى قد تكون جمالية أو تتعلق بالمترجم نفسه، ومن خلال ما سبق ذكره يتضح أن تغيير عنوان «ذاكرة الجسد» في الترجمة الثانية لأجل التفريق بين الترجمتين لأن الترجمة الأولى تخللتها بعض الأخطاء.

وفي الأخير من المهم أن يحافظ العنوان على أصالة فكرة الرواية في اللغة الأصل وفي الوقت ذاته يمتد إلى اللغة الهدف ليواصل نشر أفكار الرواية عند متلق مختلف الثقافة وبهذا تصبح الترجمة أصل آخر لم ينشر لكنه أصل ينتمي إلى ثقافتين مختلفتين ولهذا فإن الترجمة كما عبر عنها فالتر بنيامين هي: "ما يشكل تاريخ النص" (مبروك، 2013، ص.55).

قائمة المصادر و المراجع:

- باسنت، سوزان. (2010) الثقافة والترجمة. بقطاش، مرزاق .
- باموق، (2009). ألوان أخرى (سحر توفيق؛ ترجمة؛ ط.1) دار الشروق (1999)
- بنعبد العالي، عبد السلام. (2020). الكتابة بالقفز و الوثب. ط.1. منشورات المتوسط
- بنعبد العالي، عبد السلام. (2021). انتعاشة اللغة_ كتابات في الترجمة. ط.1. منشورات المتوسط.
- بومنير، كمال. (2020). اللغة، الهالة، التاريخ، الحداثة_قراءات في فكر بنيامين. ط.1. ميم للنشر.
- بيجليا، ريكاردو (2020)، القارئ الأخير. ط.1. منشورات المتوسط (2005)
- تودوروف. (2011) (الأدب في خطر. (منذر العياشي، ترجمة؛ ط.1) نينوى للدراسات و النشر والتوزيع
- جدير، محمد. (2013). في ممارسة الترجمة_دراسة تطبيقية. ط.1. ، دار الفرقد للطباعة والنشر
- حامد، خالدة (2021). من قلب الجحيم في ماهية الشعر. ط.1. منشورات المتوسط
- كيليطو، عبد الفتاح (2022). التخلي عن الأدب. ط.1. منشورات المتوسط
- لوبروتون، دافيد (2022). علامات هوية_وشوم وثقوب و أمارت جسدية أخرى (عبد السلام بنعبد العالي، ترجمة؛ ط.1) دار صفحة سبعة للنشر والتوزيع (2002)
- لوبلان، شارل (2021). الترجمة و تاريخها الطبيعي (بسام بركة، ترجمة؛ ط.1) (2019)
- ماكدونالد، رونان (2022). موت الناقد (فخري، صالح، ترجمة؛ ط.2). منشورات المتوسط (2007)
- مبروك، فادة. (2013). في الترجمة الأدبية، دراسة تحليلية. ابن النديم للنشر والتوزيع، دار الروافد الثقافية _ناشرون .

-
- مستغانمي، أحلام.(2013). ذاكرة الجسد. نوفل، دمعنة الناشر هاشيت أنطوان (الطبعة التي استخدمتها في البحث الصادرة عن دار هاشيت أنطوان وليست التي صدرت أول مرة العام 1993).
 - منور، أحمد(2010)، تجرّيتي في ترجمة رواية ليل الأصول (من كتاب مقالات في النقد والترجمة، عبارة عن مقالات نقدية، ليست مذكورة دار النشر ولا سنة الإصدار لكن بالعودة إلى محرك البحث وجدنا أنها في مجلة الملتقى صدرت العام 2010).

- Mosteghanemi,Ahlem.(1993).Memory in the flesh.Baria Ahmar Sreih.(Tanslation). The American University in Cairo Press. (2003)
- Mosteghanemi,Ahlem.(1993),The bridge of constantine. Cohen, Raphael (translation) Bloomsbury publishing plc,(2014).